

حَقْلُ إِرمِيا أم زكريا؟



إعداد

القس منير عبدالله العجي

يطلب هذا الكتيب من المؤلف:
ص. ب : ٤٩٤٣ حلب - سوريا
E-mail: majdaji@aloola.sy

المحتوى

- مقدمة
- مشكلة النص
- حلول مفترضة:
- ١ المحاولات الأقدم
- ٢ خطأ بسبب اختصار الإسم
- ٣ خطأ في نصّ متّى
- ٤ خطأ من الناسخ
- ٥ من كتب أبو كريفية
- ٦ إرميا هو الكاتب
- ٧ اعتماد نبيّ حديث على نبيّ قديم
- ٨ خليط بين زكريا وإرميا
- الحلّ المقترح
- ١ بالنسبة لإسم النبي
- ٢ بالنسبة لمصدر النبوة
- فائدة
- المراجع

مقدمة

"حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثلث الذي ثمنوه من بني إسرائيل وأعطوها عن حقل الفخاري كما أمرني الرب" (متى ٢٧/٩ و ١٠)
إن أي قارئ لإنجيل متى من ترجمة ذات حواش أو شواهد في الفصل السابع والعشرين والآيتين التاسعة والعاشرة، سيلاحظ اختلافا بين قول البشير في أنه يقتبس من إرميا النبي والحاشية التي تقول أن الاقتباس مأخوذ من نبوة زكريا (١٣/١١)، في حين أنه سيجد في الكثير من الترجمات ذات الحواشي تعليلا يشبه التالي: "تمزج هذه الآية ما جاء في زكريا (١٢/١١ - ١٣) بما جاء في إرميا (٢/١٨ - ٣ و ١/١٩ و ٢/٣٢ - ٦/١٥)".^١

هذا الاختلاف عادة ما ينتبه إليه مطالعو الكتاب المقدس، لكنه يتحول إلى معضلة لدى القارئ الباحث. لهذا قلما نجد ترجمة حديثة أو كتب شرح للعهد الجديد لا تتوقف عند هذا النص بالتعليق والبحث والتفتيش لتقصي حقيقة ما يورده النص؛ مما أفرز العديد من الاقتراحات والحلول المختلفة المتنوعة.

^١ الكتاب المقدس : الترجمة العربية الجديدة ، ط ١ .

مشكلة النص

- هل اقتبست النبوة من سفر زكريا أم من سفر إرميا؟ وإن كانت مُقتبسة من زكريا، فلماذا ذُكرَ إرميا بدلاً عنه؟ والبحث في هذا السؤال لا بد وأن يمرّ أيضاً أو ينتهي بالإجابة على السؤال التالي:
- هل نص النبوة موجود في نبوة إرميا أم في نبوة زكريا؟ أم اقتبس البشير من كليهما؟

بداية وباستعراض مطلع الآية: "... قيل بإرميا النبي ...". في المخطوطات المتنوعة، سنجد التالي:
"القراءة Ιερεμιον [إرميا] نجدها مدعومة من قبل 'A, B, C, L, X, W, Γ, Δ, Θ, Ξ', وغيرها الكثير من المخطوطات، ومعظم اللاتينية القديمة. ولأن النص المقتبس من قبل البشير غير موجود في إرميا، لكن يبدو كأنه من زكريا، فلن يُفاجئنا أن العديد من المخطوطات تذكر Ζαχαριον [زكريا]. بينما أغفَلت الإسم مخطوطات أخرى، في حين أن اثنتين ذكرتا اسم اشعيا..."²

¹ تعتبر هذه من أشهر وأهم المخطوطات.

² Metzger Bruce M.: A Textual Commentary on the Greek New Testament , p 55

حلول مفترضة

وحصرنا لنقاش طويل وحلول كثيرة تناولت الموضوع، فإننا سنعرض لثماني نظريات أو حلول مختلفة اقترحت لهذه المشكلة، وذلك محاولة للوصول إلى رؤية أكثر شمولية حول النص، للخروج إن أمكن بما نراه أفضل قراءة للنص.

١- المحاولات الأقدم:

لعل أقدم ما وصلنا من محاولات لاختراق هذه المشكلة، هو ما أوردهنا في استعراض جوانب المعضلة، حيث الاختلاف الواضح في قراءات بعض المخطوطات. وعلى الرغم أن هذه المخطوطات توضح لنا أنهم انبهوا للمشكلة وأرادوا حلها، إلا أنه لا يتوفر لدينا ما يوضح طريقتهم في مناقشة الموضوع، في حين أن ما وصلنا هو ثلاثة حلول على الأقل، هي:

أ استبدال زكريا بإرميا مباشرة. ربما لاعتقاد الناسخ الذي استبدل القراءة وضوح النبوة في زكريا، ومقدار علاقتها بما أورده متى من ناحية، ومن ناحية أخرى اعتقاده بخطأ قام به من سبقه في نسخ المخطوطة التي ينقل عنها.

ب إغفال اسم النبي المأخوذ عنه: ولعلها المحاولة الأسهل! فما دام كثير من النبوات الواردة في العهد الجديد وردت بدون اسم نبيها، وما دامت هذه القراءة تسبب الكثير من المشاكل والاختلافات فلماذا لا نجعلها كباقي النبوات الواردة بدون اسم؟

ج ورود اسم إشعياء، ولعله أغرب الحلول المقترحة!!

٢- خطأ بسبب اختصار الاسم :

يقول د. أدي: "... وظنّ آخرون أن متى نفسه كتب اسم زكريا مختصراً، أي أشار إليه بالحرفين الأولين من اسمه في التهجئة اليونانية، والفرق بينهما في تلك اللغة زهيد، فغلط الكاتب بالنسخ، وكان الاختصار المذكور شائعاً يومئذ كما هو شائع الآن".^١

إن هذا الافتراض يَضَعُفُ أمام ما نراه من اختلاف كبير بين رسم اسمي إرميا Ieremion وزكريا Zacharion وخاصة مطلع الاسمين. كذلك الأمر في اللغة العبرية זכריה و זכריה .

٣- خطأ في نصّ متى:

يعرض Hovey اقتراحه على الشكل التالي: "خطأ في نصّ متى، ويظهر هذا كالحلّ الأسهل من قبل Luther , Beza وغيرهما، ومعروف الآن من الكثيرين وحتى من Wright Keil".^٢

يتميز هذا الحل بالسهولة وباختصار الطريق إن صحّ التعبير ولكن سرعان ما يصبح أكثر صعوبة عندما يقودنا الحديث إلى الوحي، وإلى دور كل من الروح القدس والإنسان في تدوين الكتاب، الأمر الذي نعتقد أنه تمّ عن طريق اهتمام إلهي خاص بما دونه الكاتب وبما جال في ذهنه، إضافة إلى ما قام به الكاتب من جهود خاصة مميزة، وعلى الرغم من الفرض القائل بأن كتاب الوحي الأقدمين لم يملكوا نسخاً من التوراة، وذلك للتعذر، هو افتراض مقبول، إلا أن دقة اليهودي في حفظ أقوال كتبه المقدسة من ناحية، ومن ناحية أخرى دقة متى في نقل أقوال هذه النبوة وغيرها الكثير من

^١ أدي د. وليم : الكنز الجليل في تفسير العهد الجديد ، ص ٦٣ .

^٢ Hovey Alvah : An American Commentary on the N.T (Mathew), p. 558-559

النبوت من أسفار متنوعة، نجعلنا نفترض أنه حفظ الكتب جيدا وانتبه إليها بكل عناية ، ونرى هذا على الأقل من نحو جملة أو عبارة يوّد الكاتب نقلها عن الوحي السابق.

٤- خطأ من الناسخ:

يعرض Hovey لاقتراح Origen , Eus وغيرهما كثيرين والذي يقول: "إنه من الممكن أن يكون خطأ من ناسخ"^١. أيضا يبدو هذا حلاً معقولاً، ولا يقودنا إلى اعتبارات ذات حساسية خاصة بالنسبة للوحي، إلا أنّ استعراضاً أولياً للمخطوطات الأقدم التي أوردت قراءة إرميا، تشير عدّة استفسارات حول معقولية هذا الخطأ النسخي وزمان ومكان حدوثه، لأنّ كمّاً من المخطوطات الهامة والأساسية كتلك التي أوردناها في بداية بحثنا وغيرها، تُورد اسم إرميا، وهي في غالبها تعود للقرون الأولى وذات تنوع جغرافي كبير، ويكفي القول إن أقدمها يمثل ثلاثة أو أربعة مراكز مسيحية رئيسة هي الأقدم تتوزع بين الإسكندرية وشرق المتوسط وشمال شرقه وأوروبا.

٥- من كتب أبوكريفية:

يقترح Origen , Jerome , Ewold وغيرهم أنّ التّصّ قد أخذ من بعض الكتب الأبوكريفية التي تشير إلى إرميا ، ويعلم Hovey "هي فكرة تعسفية وتبدو لا تستحق الدراسة والنقاش"^٢.
نضيف مستفسرين مادامت ترد بوضوح في سفر زكريا فلماذا يذهب البشير إلى كتاب أبوكريفي، وهو يعرف بوجوده تمام المعرفة بكتب الأنبياء ذات القيمة الرفيعة والمقدسة لديه، وهو اليهودي الأكثر معرفة بأهمية وقداية كتب التوراة!^٣

٦- إرميا هو كاتب (زكريا ٩-١١):

اقترح Mede متبوعاً من Wright , Turrie وغيرهم، بأنه يمكن أن يكون إرميا هو كاتب الفصول ٩/ ١١ من سفر زكريا، وهذه النظرية تتفق جزئياً مع النظرية الحديثة في تقسيم كتاب زكريا، ولكن هذه النظرية تؤكد ولأسباب متنوعة بأن الكاتب يجب أن يعود لزمن ميخا وإشعيا^٣.
من ناحية، إن تعليق Hovey على اقتراح Mede والآخرين، فيما يتعلق بزمن الكاتب، يعتبر تعليقاً جديراً بالانتباه، ومن ناحية أخرى، إن الافتراض بأن إرميا هو كاتب هذا الجزء من سفر زكريا أمر لم يُجزم به، وما زال مثار جدل وتأرجح بين تأكيد ورفض بين الباحثين. ونحن بدورنا نضيف مستفسرين: هل كان متى نفسه يعلم هذا الأمر حتى أوردته على حقيقته؟ وهل كانت هذه القضية معروفة ومنتشرة بين اليهود، أن سفر زكريا كتبه كل من إرميا وزكريا؟ إن هذا الافتراض بحاجة إلى تأكيد لم نستطع الوصول إليه، لكن يكفي أن نقول أنه في حال اعتقاد اليهود فيه لكان وُجد واضحاً في كتبهم وتقاليدهم.

^١ المرجع السابق .

^٢ المرجع السابق .

^٣ المرجع السابق.

٧- اعتماد نبي حديث على نبي قديم:

يعرض Hovey رأي Hengstenberg قائلا: "أعتقد بأن المتأخرين من الأنبياء عادة ما يقتبسوا من أسفار أقدم، وبالتالي فإن زكريا اقتبس أعاد ذكر (إرميا ٢/١٨ و ٢/١٩) وهكذا أشار متى بشكل تلقائي إلى المصدر الأساسي للنبوة، وقد لاحظ أن (متى ٣/٣) أشار إلى إشعياء مع ذكر اسمه مع أن الاقتباس فعليا هو من ملاخي، ولكنه أشار إلى إشعياء لأنه أقدم المصادر تاريخيا".^١

يبدو هذا الحل معقولا جداً، لكنه أكثر انطباقاً على حالات أخرى غير التي نحن بصدددها، فما يمكن أن نعتبره ذا علاقة بنص (متى ٩/٢٧) قد ورد في (إرميا ٢/١٨ و ٢/١٩) عليه علامة استفهام كبيرة سنتطرق إليها بعد بحث الافتراضات المتنوعة. في حين أن افتراض Hengstenberg يبدو أكثر انطباقاً وملائمة للنبوة الخاصة بالمعمدان، فما ورد في إشعياء وملاخي هو في غاية التطابق كما نرى في هذه المقابلة:

إشعياء ٣/٤٠	ملاخي ١/٣	متى ٣/٣
صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب، قوموا في القفر سبيلا لإلهنا أمامي	هأنذا أرسل ملاكي فيهيء الطريق صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب، قوموا في القفر سبيلا لإلهنا أمامي	صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب اصنعوا سبيله مستقيمة

هكذا وردت أيضا في مرقس. وبالتالي ربما أعطي اسم إشعياء بدلا من ملاخي بسبب القدم أو بسبب الحجم والتأثير النبوي.^٢

٨- خليط بين زكريا وإرميا :

وهذا الافتراض هو من الافتراضات الأكثر انتشارا كما أشرنا في المقدمة. ويشرح هذه الفكرة ر. فرانس بقوله: "إن تحقيق النبوة توضح الآن في اقتباس أخذ أساسا من النص العبري لسفر زكريا (١٣/١١) مع إعادة ترتيب العبارات بشكل كلي، والتي تتضمن إيضاحات من سفر إرميا بالمقارنة مع التعليق على (متى ٦/٢ و ١٠/١١) بشأن الاقتباسات المركبة، وربما يوجه الفخاري الذي ورد في (زكريا ١٣/١١) نظرنا إلى إرميا ذلك النبي الذي كان ارتباطه بالفخاري أمراً معروفاً (إرميا ١/١٨ و ٦/١٩ و ١١/١١) والاقتباس المركب كله يُسبب إلى إرميا بصفته أشهر النبيين اللذين أخذ الاقتباس عنهما، مقارنة مع نسبة اقتباس مركب نسب إلى إشعياء في (مرقس ٣/٢، ٣ و متى ٣/٣).^٣

تطرت هذه النظرية فيما طرحته لشقي المشكلة كما حددناهما في المقدمة، فاختلفت عن باقي النظريات التي مرّت معنا، والتي ركزت على اسم النبي وحسب. لكن افتراضه المتعلق بذكر إرميا كالأشهر يشابه ما ورد في الافتراض السابق، لهذا سنتوقف عند ما سماه " تلميحات من سفر إرميا".

فعند الإمعان بما ورد في إرميا والفصلين ١٨ و ١٩ ، نلاحظ عدم وجود علاقة بين ما ذكره متى أو بما دُون في (زكريا ١٣/١١). ففي (١/١٨ ٣) يتحدث النص عن أمر الرب لإرميا: أن يذهب لمصنع الفخار، وتما سيراه هناك سيعطيه نبوة ما، والعبارة الوحيدة التي يبدو لها علاقة هي "بيت الفخاري" أو "الفخاري"، أما (١/١٩ ٢) ففيه أمر الرب لإرميا أن

^١ المرجع السابق.

^٢ تذكر هنا أن إشعياء كان ينتمي إلى مجموعة الأنبياء الكبار، وبالتالي عادة ما كان يُستخدم أو يذكر باسمه ككتاب، بينما كان سفر ملاخي ينتمي إلى مجموعة الأنبياء الصغار، والتي عادة ما كان يُنظر إليها ككتلة واحدة أو كتاب واحد.

^٣ فرانس ر. ت : التفسير الحديث للكتاب المقدس (متى) ، ص ٤٣١ .

يشترى إبريق فخار كرمز لبني إسرائيل بينما سينطق بنبوته عليهم، ويكون ما له علاقة هنا هو "إبريق الفخار" أو "الفخار"، ولعلنا نُوفِّق في استكمال الصورة فيما سيلحق.

الحل المقترح

١- بالنسبة لإسم النبي:

يعرض Hovey لرأي Lighfoot قائلاً: "إنه اقتبس من التلمود أن ترتيب الآباء لكتب الأنبياء القديمة كان إرميا أولها لذا اعتقد أن متى اقتبس من مجموعة الأنبياء الكبرى لكتاب إرميا مقارناً قولنا مزامير داود، أمثال سليمان".^١ وهذه الفكرة معقولة، لكن لا يوجد اقتباس مشابه للذي لدينا هنا! في حين أن Cook و hengstenberg لاحظا من دراسة العهد الجديد أن إرميا وإشعيا و دانيال هم الوحيدين الذين تم ذكر أسمائهم في النبوات المذكورة عنهم. كما يعرض د. ادي: "ظن غيرهم أن سفر إرميا كان اسماً لمجموع نبوات في كتاب واحد لأنه كان أول ذلك المجموع في كتبهم القديمة والترتيب المعروف هو ترتيب السبعين".^٢

ونرى في هذا الاقتراح حلاً معقولاً لما فيه من واقعية وتلقائية. فقد اعتاد اليهود الطريقة التي جمعت فيها الأسفار المقدسة، وأصبح كل يهودي بما فيهم المسيح إذا أراد أن يُعبر عن كتاب ما من كتب موسى الخمسة قال: [موسى]^٣ كذلك يعبر عن النبوة أو الأنبياء أو أحد كتب الأنبياء بقوله [الأنبياء]^٤.

فما أورده متى يحدث كل وقت مع أي مسيحي يريد أن يبحث عن قول ما من العهد الجديد، حيث نراه يقول: "قال الإنجيل". على الرغم أن قوله يمكن أن يكون من رسائل بولس مثلاً، وعادة لا نعتبر هذا خطأ، إذ اصطلح أن تُدعى كل كتب العهد الجديد إنجيلاً، ومتى اليهودي ككل يهودي نراه تلقائياً ودون عناء، يُعبر عما في ذهنه مما تعلم وشب عليه من هذا التقسيم والتسمية الدارجة.

ومن ناحية أخرى نستطيع أن نؤكد تقريباً أن جميع ما أورده الأناجيل من الأنبياء الصغار لم تُنسب مباشرة إلى أنبيائها.

٢- بالنسبة لمصدر النبوة:

إن ورود اسم إرميا النبي هنا، واعتماد إرميا النبي اسماً لمُجمل الأسفار النبوية الأخرى أو الأصغر حجماً، لا يقدم البرهان الكافي لتثبيت علاقة نبوة إرميا بالنبوة التي نحن بصدددها. ولقد أُلحنا في عرض الرأي الثامن إلى ما يمكن أن يكون مصدراً لما أورده متى، ولكن قبل أن نعود إليه، نُبتدئ ببعض الملاحظات حول النبوة كما في متى و زكريا. إن الآية كما وردت في متى هي:

وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنوه ...

وأعطوها عن حقل الفخاري كما أمرني الرب...

تخبرنا دراسة المخطوطات أن خلافاً بينها يتمحور حول فعل أعطوها، فمنها أورده "أعطوها"، وأخرى أورده "أعطى". وتشكل تلك المخطوطات نوعاً من التوازن فيما بينها، من نحو إثبات القراءة الأصح. لكن القرينة النصية في الفصل / ٢٧ / تجعلنا نميل للتوافق مع القراءة "أعطوها". فالحديث في / ع ٩ و / ١٠ نتج أولاً من الحديث عن يهوذا وما فعل، فلقد

^١ Hovey Alvah : An American Commentary on the N.T (Mathew), p. 559

^٢ ادي.د. وليم : الكنز الجليل في تفسير العهد الجديد ، ص ٦٣ .

^٣ لوقا ٢٩/١٦ و ٢٧/٢٤ .

^٤ لوقا ٢٩/١٦ .

^٥ راجع مثلاً: ميخا ٢/٥ مع متى ٦،٥/٢ ، هوشع ١/١١ مع متى ١٥/٢ ، حجي ٩-٧/٢ مع ملاخي ١/٣ مع متى ١٢/٢١ و لوقا ٢٧/٢-٣٢.

أعاد المال لرؤساء الكهنة / ٣ع /، ثم أخذوا المال (هم) / ٦ع /، ثم تشاوروا واشتروا (هم) / ٧ع /، حينئذ تمت النبوة : وأخذوا (هم) / ٩ع /.

و جوابا على السؤال: ماذا فعلوا (هم) بالمال الذي أخذوه؟ لقد أعطوه عن الحقل / ١٠ع /، فلوا اعتمدنا قراءة "أعطى" لانقطع هذا التسلسل في سرد الحدث كما تتبعناه، وهذا يعني:

١ إن متى لم يستشهد من النبوة حرفياً، أي لم ينقلها كلمة فكلمة.
٢ نقل النص بشكل شبه حري مضيفاً إليه شارحاً فيه ما تمّ تحقيقه بما جرى مع يهوذا. ولتوضيح هذا نقابل بين نصي زكريا ومتى :

متى ١٠و٩/٢٧

زكريا ١٣/١١

أخذوا (رؤساء الكهنة)

فقال لي الرب ألقها ... فأخذتُ (أي أخذها)

الثمن المثلث

الثمن المثلث (الكريم)

أعطوها (رؤساء الكهنة)

ألقها (أعطيتها)

عن حقل الفخاري (لصاحب الحقل وهو فخاري، ليتحول

إلى الفخاري

إلى مقبرة)

من هذه المقابلة نجد عدم وجود اختلاف أو تضارب بين النبوة كما وردت في زكريا وكما تحققت في متى، فما قاله زكريا (عن نفسه والحديث) قاله متى عن يهوذا ورؤساء الكهنة (والحدث).

أما بالنسبة لما ورد في إرميا: فإن ما يمكن أن يوجد كوجه شبه بين نصّه ونصّ متى، يتوزع في ثلاث كلمات هي:

{فخاري - شراء - حقل} لاحظ هذا في المقارنة التالية بين ثلاثة نصوص من إرميا مع نص متى:

متى

إرميا

العبارة

وردت في ١/١٨ ٣، حيث أمر الرب إرميا أن وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثلث الذي ثمنوه من بني

يذهب إلى بيت الفخاري، فيعطيه الرب نبوة إسرائيل وأعطوها عن حقل الفخاري كما أمرني الرب

مستوحاة من طريقة عمل الرجل (الفخاري)

ليس من علاقة ما، سوى من نحو كلمة " فخاري " وواضح أنها لا تعني شيء هنا

وردت في ١/١٩، في هذا النص يأمر الرب إن حديث الشراء هنا مختلف تماما عن حديث إرميا إذ أن:

إرميا أن يذهب ليشتري لنفسه إبريق فخار، المشتري هو رؤساء الكهنة بينما

ليكون وسيلة إيضاح في نبوة يقدمها لشيوخ المشتري في نص إرميا هو إرميا

الشعب في مكان يدعى باب الفخار. والمُشْتَرى هو حقل مقابل إبريق

والسبب عدم إمكانية التصرف بالمال مقابل البحث عن

وسيلة إيضاح.

* وبقي فعل الشراء مشتركا مع كلمة فخار

وردت في ٦/٣٢ ١٥، والقصة أن قريب إرميا إن الحقل المُشْتَرى هو حقل الفخاري الذي ربما أراد بيعه،

أراد أن يبيع حقله وعليه حق الفكاك، فأمره أو أن اسم الحقل هو "الفخاري".

الرب أن يشتري، لأنه سيستخدم هذا الفكاك

نبوة لبني إسرائيل، فاشترى!

وعليه نقول: إنه من غير المعقول أن يكون متى قد أخذ هذه الكلمات الثلاث من مقاطع مختلفة ودمجها مع قول زكريا لتخرج النبوة المذكورة؟ فهذا ينسب للموضوع خفةً، ويقلل من قيمة الاقتباسات التي اقتبسها كتاب العهد الجديد من العهد القديم بإرشاد الروح القدس.

وبالتالي، فإن هذه النبوة كما نعتقد قد أُخِذت من سفر زكريا مع مداخله من متى لإيضاح انطباقها على الحدث الذي يخبرنا عنه، وذلك عن طريق بعض الكلمات أو العبارات التوضيحية.

فائدة

أما وقد وصلنا إلى إستنتاجنا هذا، والذي نرجو أنه قدّم إجابة مقنعة عن سؤال بحثنا، فإننا لا بُدّ وأن نتوقف عند مشكلة تسببها هذه المعضلة وغيرها لدى بعض قُرّاء الكتاب المقدس، أو نُقّاده، نلخصها بالسؤال التالي:
إنّ عدم فهم نصّ ما في الكتاب المقدس أو تعذّر الوصول إلى حلّ واحد بشأنه، أمر خطير، فهو يعني ضعفاً في الكتاب، ربما يتحول إلى مصدر خطورة، بسبب علاقة الأمر بالوحي وربما بالعقيدة كلها!
ونُطمئن صاحب التساؤل بالتالي:

- ❖ إنّنا كمسيحيين، دعوتنا هي إعلان الحقّ، لذا لا نُؤارب أو نسلك سلوك التّعامة، فنغمض أعيننا عن حقيقة وجود الصعوبة.
 - ❖ إنّ إيضاح المشكلة ومعرفتها تجنّب المؤمنين عنصر المفاجأة والصدمة لدى سماعهم بها.
 - ❖ إنّ ما نملكه من مخطوطات لأسفار الكتاب المقدس، تنتمي إلى مختلف العصور المسيحية، ومختلف البقع التي انتشر فيها الإيمان القويم، ونسبة التطابق المنقطع النظر بين هذه المخطوطات، يجعل ثقتنا بالكتاب كبيرة جداً، والتي هي بالأساس مستمدة من ثقتنا بصاحب الكتاب مخلصنا العظيم.
 - ❖ مع التذكير بأنّ عمليات الحفر والتنقيب لم تنته بعد، وعليه ما يزال لدينا أمل كبير بالعثور على كنوز إضافية متعلقة بكلمة الله.
 - ❖ إنّ عدد اقتباسات العهد الجديد بالعهد القديم يشفع بقضيتنا، فلو كان هذا الاقتباس الذي درسناه هو الوحيد، أو واحد من اقتباسات قليلة العدد، وأتى كما هو الآن لسلمنا أنّ في الأمر صعوبة؛ لكن قد سبقه وتلاه عشرات بل مئات الاقتباسات المباشرة الحرفيّة، أو غير المباشرة.
 - ❖ إنّ هذا الاختلاف في النصوص كما هو واضح تماماً لا يؤثر في حال من الأحوال بعقيدة ما، أو تعليم أساسي جوهري، يشكل أسساً من الأسس المسيحية، وبرهانه بسيط واضح: إذ باستبدال أحد الاسمين بالآخر، أو حتى بعبارة "نبي من الأنبياء" لن يطرأ تغيير أو تبدّل، ولن يؤثر ذلك بشيء على النبوة، أو على المعنى المراد من ذكرها في النص.
- ولا يستطيع أحد أن ينفي ما فعلت وما تفعله اليوم كلمة الله في حياة الناس، وحتماً ما ستفعله غداً وإلى عودة المخلص المجيد

مراجع البحث

- ١ الكتاب المقدس - ترجمة البستاني فنادايك.
 - ٢ الكتاب المقدس - الترجمة العربية الحديثة - ط ١ - ١٩٩٣.
 - ٣ ادي د. ولیم الكثر الجليل في تفسير العهد الجديد
 - ٤ فرانس ر. ت التفسير الحديث للكتاب المقدس العهد الجديد إنجيل متى دار الثقافة مصر.
-
- ١ Hovey Alvah - An American Commentary on the N.T (Mathew) - D.D, LL.D.
 - ٢ Metzger Bruce M. - A Textual Commentary on the Greek New Testament - Second Edition 1994- - Biblia-Druke,Stuttgart - Germany.